

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1828 @ مجيد كاتب بليغ قدم حلب وأقام بها مدة ومدح بها الملك الطاهر غازي ابن يوسف

روى عنه أبو عبد الله بن الديني الواسطي والفقيه علي بن طافر بن أبي المنصور الإسكندراني وروى لنا عنه شيئا من شعره الخطيب تاج الدين أبو عبد الرحمن محمد بن هاشم خطيب حلب وأثنى عليه وقال لي كان من نوادر الزمان وكان على غاية من الفضل والعلم . قال لي وخرج هاربا من المغرب وركب البحر فرماه الهواء إلى اللاذقية فسأل عن أقرب البلاد إليه فدل على حلب فسار إليها ودخلها ومدح بها الملك الطاهر غازي . قال لي وكان على غاية من الكرم والجود وحضرت يوما معه وهو في حمام النطاعين بحلب ورجل يخاصم ناطور الحمام على شاش علم ضاع له في الحمام وكان على رأسه بقيار مئمن خلعه عليه الملك الطاهر فالتفت إليه وقال له اسكت فأنا أقاسمك على البقيار الذي على رأسي فظن أنه يسخر منه فقال له والله ما أقول لك إلا حقا واستدعى منه سكيما وقطع البقيار بينه وبينه . قرأت في كتاب بدائع البداية تأليف الفقيه أبي الحسن علي بن طافر بن أبي المنصور قال وأخبرني الفقيه أبو العرب بن معيشة الكناني السبتي قال أخبرني شيخ من أهل اشيلية كان قد أدرك دولة آل عباد وكان عليه آثار كبر السن ودلائل التعمير ما يشهد له بالصدق وينطق بأن قوله الحق قال كنت في صباي حسن الصورة بديع الخلقة لا تلمحني عين أحد إلا ملكت قلبه وخلصت قلبه وسلبت ليه وأطلت كربه فبينما أنا واقف على باب دارنا إذا بالوزير أبي بكر بن عمار قد